جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ أحمد حسين الصغير
أُستاذ ورئيس قسم اصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ محمد السيد إسماعيل
مدرس بقسم اصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / نجلاء قدري طايع عبد اللاه
باحث ماجستير – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ٧ أغسطس ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٧ سبتمبر ٢٠٢٠
DOI :10.21608/JYSE.2021. 149358

ملخص :

استهدف البحث الحالي/ التعرف على مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية وأهميتها وأهدافها وعلاقتها بالتربية والتعرف على المقصود بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية، الوقوف على بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وعلاقة تلك الأبعاد بالتربية، التعرف على واقع ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعي-صناعي-تجاري)، ودور المدرسة في تنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب، الوصول إلى تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة والمقابلة شبه المقننة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب ومعلمي ومديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة سوهاج، وبلغت عينة الدراسة عدد ثماني مائة من طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري)، وعدد مائة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الفنية، ولمعالجة البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية(SPSS) للتحليل الاحصائي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

١- أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة -من الطلاب- حول مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وفقًا لاختلاف متغير المدرسة لصالح طلاب المدارس الثانوية الفنية الزراعية.

٢- أن نسبة تقدير أفراد العينة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) لدور المدارس الثانوية الفنية في تنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب تراوحت ما بين ٥٠%-٨٥%.

٣- جاءت ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المركز الأول حيث حصل على متوسط حسابي قيمته (٢,٦٠) ودرجة موافقة مرتفعة، وجاءت ثقافة الآداب الرقمية في المركز ع الأخير حيث حصل على متوسط حسابي قيمته (٢,١٢) ودرجة موافقة متوسطة.

Abstract:-

The current research aimed at / identifying the concept of digital citizenship culture, its goals and objectives with education, identifying the dimensions of digital citizenship culture, identifying some dimensions of the digital citizenship culture among high school students and the relationship of those dimensions to education, Identify some dimensions of the digital citizenship culture among technical high school students and the relationship of those dimensions to education, identify the reality of the digital citizenship culture among technical secondary school students (agricultural - industrial - commercial), And the school's role in developing some dimensions of students 'digital citizenship culture, Reaching a proposed vision for developing some dimensions of digital citizenship culture among technical high school students, The study used the descriptive approach based on the questionnaire and the semi-standardized interview, and the study population consisted of all students, teachers and principals of technical secondary schools in Sohag Governorate, and the study sample reached eight hundred students of technical secondary schools (agricultural-industrial-commercial), and a number of 100 school principals and teachers For technical secondary data, SPSS was used for statistical analysis.

The study found a set of results, the most important of which were:

1. **There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the responses of the study sample individuals - among students - about the level of digital citizenship culture among technical secondary school students according to the difference of the school variable in favor of agricultural technical high school students.**
2. **The percentage of respondents estimating among the principals and teachers of technical secondary schools (agricultural - industrial - commercial) for the role of technical secondary schools in developing a culture of digital citizenship among students ranged between 50% - 85%.**
3. **The culture of digital rights and responsibilities came in the first place, as it got an arithmetic average of (60,2) and a high degree of approval, and the culture of digital literatures came in the last**

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

p position, where it got an arithmetic average of (12,2) and an average degree of approval.

مقدمة:

أدى الانتشار الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت إلى تحول العالم من قرية كونية صغيرة إلى أصغر من ذلك بكثير، لقد أصبح مجرد شاشة زرقاء يتعامل خلفها ملايين البشر حول العالم في العصر الحالي (العصر الرقمي)، ذلك العصر الذي معه أصبح هناك عالم افتراضي موازي للعالم الحقيقي يتعامل من خلاله البشر حول العالم، وكسر معه حاجزي الزمان والمكان.

وفي العصر الرقمي تغيرت العديد من المفاهيم ، ومن تلك المفاهيم مفهوم المواطنة، " لقد كانت المواطنة في مهدها الأول في صدر الحضارة الرومانية ترتكز في المقام الأول على دعامة واجبات والتزامات المواطنين، ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وتغير المنظومة السياسية العالمية وظهور نظم الديمقراطية الليبرالية أصبحت المواطنة تستلزم الى جانب الحقوق مسئوليات والتزامات(عبد الباقي،٢٠١٠ م)، أما الآن في ظل العصر الرقمي اتخذت المواطنة شكلا جديدا واتخذت حقوق وواجبات المواطن أشكالاً تتفق وطبيعة الحياة في ذلك العصر.

هذا وتشتمل المواطنة الرقمية على تسعة أبعاد هي: (Ribble& Bailey,2007)

١/الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

٢/التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع الإلكتروني.

٣/ الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٤/محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها.

٥/ الآداب الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

٦/القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

٧/ الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

٨/الصحة والعافية الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

٩/الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

ولا تختلف محاور ثقافة المواطنة الرقمية عن محاور المواطنة الرقمية، سوى أنها تصبح ثقافة تشتمل على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تتمركز حول المواطنة الرقمية، أي تصبح جزء لا يتجزأ من عادات وتقاليد الطلاب داخل العالم الرقمي ، وسوف يتناول البحث أربعة أبعاد فقط هي: ثقافة الوصول الرقمي، ثقافة محو الأمية الرقمية، الآداب الرقمية، ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وبما يملكه من إعداد أكاديمي ومهني، يقع عليه الدور الأساسي في تحقيق الانتماء الوطني لدى المتعلمين، وخلق المواطنة الصالحة في نفوس طلابه، و إرشادهم إلى الوجهة الصحيحة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية، لذا "ينبغي على المعلمين أن يكونوا على دراية بمشاركات طلابهم في العالم الافتراضي، وعليهم تدعيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم"(شرف و الدمرداش،٢٠١٤م)، كما أوصت (الجزار،٢٠١٤ م) بالعمل على بناء بيئات تعليمية إلكترونية تعاونية يشارك خلالها كل من المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة، والإحاطة بالمصادر المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأساليب واستراتيجيات تدريسها للطلاب وإمداد الوالدين بمصادر مماثلة.

ولأن الإدارة المدرسية هي الأساس الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقاتها وإمكانياتها سواء المادية أو البشرية، وذلك لأنها هي التي تقوم بتوجيه تلك الطاقات لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها، لذلك فهي أيضا يقع على عاتقها دور في إرشاد الطلاب عند تعاملهم مع العالم الافتراضي، وذلك من خلال تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم.

ونظرا لأن طلبة المدارس الفنية هم فئة الشباب الذي تعدهم المدارس الفنية، إما لمواصلة التعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل سواء الداخلي أو الخارجي في المجالات التجارية والزراعية والصناعية، كما أنهم أيضا في مرحلة عمرية يزداد فيها التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة حيث يستخدمون أجهزة الهاتف المحمول والحاسوب والإنترنت ويتجولون في العالم الافتراضي، الأمر الذي يجعل تناول موضوع ثقافة المواطنة الرقمية من الأهمية بمكان لحمايتهم ومساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين رقميين صالحين نافعين

لأنفسهم ومجتمعهم، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالية، و هي وضع تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

مشكلة البحث

يشهد العالم حاليا ثورة هائلة في التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية، فالتقنية أصبحت جزء هام لا يستغنى عنها في نسيج الحياة ، ونتيجة لانتشار الاستخدام السيئ للتطبيقات الرقمية المختلفة والتي أثرت على شخصيات الطلاب وعلى تكوينهم الأخلاقي والعلمي في ظل هذا العالم الرقمي الخالي في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بالسلوكيات السلبية والإيجابية للمواطن الرقمي، الأمر الذي معه بات ضروريا أن يكون هناك تنمية لثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

إن الاستخدام الواسع للوسائل الرقمية قد أدى لخلق مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي، لذا فقد أصبح من الضروري وضع معايير وضوابط لضمان التأثير الإيجابي لهذا التقدم، من أجل الحماية من مخاطر هذا التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا، والتغلب على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام، فالمواطنة الرقمية ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين (Mahdi,2018).

هذا وتُشكل المواطنة الرقمية مساحة بحثية فاعلة جذبت اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال، وهذا يتضح من الأبحاث الأخيرة في هذا المجال ومنها: -

-(سلام،٢٠١٦م) والذي أوصى بإدخال موضوعات المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة على أن يكون إدخالها من زوايا مختلفة.

-(أبو المجد واليوسف،٢٠١٨م) حيث جاءت أهم نتائج الدراسة لتوضح أن نسبة عالية من الطلبة أفراد العينة توافق على أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

-(Pedersen, Norgaard&Koppe,2018) الذي توصل إلى أن الانتماء والقدرة على القيام بذلك أمر ضروري لتحقيق لمواطنة الرقمية في العالم الرقمي.

-(Kim,Choi,2018) حيث ذكرا أن المواطنة الرقمية تتجلى في العديد من الطرق، ففي حين أن العديد من الشباب حريصون على إيصال قيمهم والتأثير على مواقف وسلوكيات أقرانهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فإن المعلمين في المدارس الثانوية لديهم

أيضًا دور وفرصة لمساعدة طلابهم على تطوير المهارات التي تعزز قدرة الطلاب على التعرف المشكلات وإنشاء وسائط مقنعة وتوزيع هذه الوسائط بشكل استراتيجي على أقرانهم ومجتمعاتهم.

-(Jwaifell,2018) كشفت الدراسة أن الطلاب لا يستخدمون التقنيات بشكل صحيح كمؤشر للمواطنة الرقمية.

والمدرسة باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية في المجتمع ليست مسئولة فقط عن الإعداد التربوي والتعليمي للطلاب، وإنما هي مسئولة عن تنمية ثقافة المواطنة والانتماء الوطني، وإرشاد الطلاب للتعامل الآمن مع التكنولوجيا الرقمية لتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها عن طريق تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، ولكن لا تقع مسئولية إرشاد الطلاب في تعاملهم مع أخطار التكنولوجيا الرقمية على المدرسة وحدها، وإنما لا بُدَّ أن يتم إشراك الوالدين أيضًا، وهذا ما أوصت به (شكر، ٢٠١٤ م) من ضرورة تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب والطالبات مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، وحتى يصبح طلاب المدارس الثانوية الفنية مواطنين رقميين صالحين نافعين لأنفسهم ولوطنهم، ومن أجل أن تصبح لديهم ثقافة مواطنة رقمية، جاء هذا البحث لوضع تصور مقترح لتنمية ثقافة بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

تساؤلات البحث

تحددت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: -

ما مدى توافر بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟ وما التصور المقترح لتنميتها؟

وتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية: -

١- ما مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية؟ وما أهميتها؟ وما أهدافها؟ وما علاقتها بالتربية؟ وما المقصود بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية؟

٢- ما أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟ وما علاقة كل بعد منها بالتربية؟

٣- ما واقع ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعي-صناعي-تجاري)؟ وما دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب؟

٤- ما التصور المقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى ما يأتي: -

١- التعرف على مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية وأهميتها وأهدافها وعلاقتها بالتربية والتعرف على المقصود بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

٢- الوقوف على بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وعلاقة تلك الأبعاد بالتربية.

٣- التعرف على واقع ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعي-صناعي-تجاري)، ودور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٤- الوصول إلى تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

مصطلحات البحث

ثقافة المواطنة الرقمية:

بالنسبة لثقافة المواطنة الرقمية فقد ذكرت(كفافي،٢٠١٦م) أنها المهارات والقيم والاتجاهات والمفاهيم والمبادئ وأساليب التعامل الرشيد تجاه التقنيات الرقمية.

إجرائيًا: هي تلك الثقافة التي تركز على مبدأ المواطنة الرقمية كحاكم لمجمل تفاعلاتها، فهي ذلك الجزء الذي قام الإنسان بصنعه بنفسه متمثلًا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات التي ينتهجها داخل العالم الرقمي، وطريقة تعامله مع التقنيات الرقمية بطريقة مثلى، وإدراكه وتقبله واعترافه بالآخر.

أهمية ثقافة المواطنة الرقمية

إن الثورة الرقمية والتكنولوجية التي اجتاحت العالم خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وما صاحبها من تطورات هائلة في التقنيات الرقمية، أصبحت التقنيات الرقمية سلاحًا ذو حدين، فإما الاستفادة من الجانب الإيجابي لها، وذلك نظرًا لما تملكه من معلومات ومعرفة وإدارة الوقت بكفاءة وفاعلية، وإما الغرق في الجانب السلبي لها والذي يظهر مع

الاستخدام السيء لها، من أجل ذلك جاءت المواطنة الرقمية لتشكيل مواطن رقمي قادر على الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية، كما أن لديه القدرة على تجنب مخاطرها.

هذا وقد بادرت مؤسسات عالمية ومحلية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية، وذلك نظرًا لما لها من أهمية كبيرة، يمكن سردها على النحو التالي: -

١- إدراج المواطنة الرقمية والصحة الرقمية في الحياة التعليمية، يساعد الأطفال على العيش في أنماط الحياة الرقمية بطريقة آمنة وإيجابية (Ohler,2012).

٢- إنه نظرًا للاستخدام المتزايد من قبل الشباب للاتصالات الإلكترونية، فإن المتخصصين في التوعية يدركون أن الشباب في حاجة ماسة إلى تعزيز الأمان والسلامة عند استخدام الإنترنت، والسبيل إلى ذلك هو المواطنة الرقمية (Lu,2014).

٣- تعزيز ونمذجة المواطنة والمسؤولية الرقمية، تجعل المعلمون يفهمون القضايا والمسؤوليات المجتمعية والمحلية والعالمية في ثقافة رقمية متطورة، ويظهرون السلوك القانوني والأخلاقي في ممارساتهم المهنية (Lindsey,2015).

٤- إذا لم تكن هناك حدود مناسبة لاستخدام التقنيات الرقمية التي يمكن أن تفيد التعليم، فإنها حتما يمكن أن تكون سببًا في أن تعرقل التعلم (Guven,2018).

٥- تظهر الأبحاث الحديثة أن الطلاب أصبحوا يعتمدون بشكل متزايد على الأدوات الرقمية والتطبيقات المستندة إلى الويب للتعلم والتواصل (Nordin et al.,2016).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن أهمية ثقافة المواطنة الرقمية هي: -

توضح ثقافة المواطنة الرقمية للفرد كيف يتعامل مع الآخرين عند تواجده داخل العالم الافتراضي، تسهم ثقافة المواطنة الرقمية في الارتقاء بسلوكيات الفرد، حيث توضح له الإيجابيات والسلبيات الخاصة بالتقنيات الرقمية، تعزز ثقافة المواطنة الرقمية السوك الأخلاقي والقانوني والمسؤول عند استخدام الفرد للمعلومات والتكنولوجيا الرقمية، تعمل ثقافة المواطنة الرقمية على اعتزاز الفرد بهويته، تقف ثقافة المواطنة الرقمية سَدًّا منيعًا ضد التطرف والمعلومات المتطرفة التي قد يتلقاها الفرد نتيجة إبحاره في العالم الافتراضي.

أهداف ثقافة المواطنة الرقمية

ظهرت ثقافة المواطنة الرقمية لتكون بمثابة أداة حماية ووقاية لمستخدمي التقنيات الرقمية المختلفة، سواء أكانوا متصلين أو غير متصلين بالإنترنت، فهي تهدف إلى جعل مستخدمي تلك التقنيات مواطنين رقميين صالحين، وبخاصة فئة الطلاب، وترى الباحثة أن هدف تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب ما يأتي:

أن يصبح لدى الطالب وعي بمفهوم وأهمية وأهداف المواطنة الرقمية، وأن يدرك الطالب كيفية التصرف عند تعرضه لأي مشكلة متعلقة بالتقنيات الرقمية، وأن يتمكن من مراقبة نفسه ذَاتِيًّا، ويستفيد من إيجابيات التقنيات الرقمية، ويتجنب سلبياتها بما ينعكس على حياته الواقعية بصورة إيجابية، وبالتالي على مجتمعه، وتزويد الطالب بالمهارات والمعارف اللازمة التي تمكنه من حرية التعبير المهذب عن الرأي، مما يجعله يتواصل مع الآخرين بطريقة خالية من التشدد والعنف، وعدم دخوله في دائرة التطرف أَيًّا كان نوع هذا التطرف.

أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية:

منذ قديم الزمان كان الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات يقومون بمجموعة بسيطة من الأعمال، والتي تكفل لهم أن يصبحوا مواطنين فاعلين ومخلصين في المجتمع، أما الآن مع الانتشار غير المسبوق للتقنيات الرقمية، تلك التقنيات الرقمية التي غيرت شكل العالم، وتحول إلى عالم رقمي تغيرت فيه الطريقة التي يتعامل بها الأفراد في المجتمع، ليست فقط طريقة تعاملهم، فقد تغيرت الأعمال وأصبحت معقدة، ليس ذلك فحسب بل تغيرت معه كل المفاهيم المتعارف عليها، ومن تلك المفاهيم مفهوم المواطنة، فقد تحولت إلى مواطنة رقمية.

وتتكون المواطنة الرقمية بإجماع العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال من تسعة أبعاد –هي نفس الأبعاد المكونة لثقافة المواطنة الرقمية– تعزز تلك الأبعاد السلوك الأخلاقي المسؤول الذي يشكل المواطن الرقمي الصالح، وقد قام الباحثون والمتخصصون في هذا المجال بتحديد المعايير التفصيلية لتلك العناصر، فالطالب لا يستطيع أن يكون مواطن رقمي صالح إلا إذا كان متمكنًا من تلك الأبعاد التسعة، وسوف يقتصر البحث على بعض من تلك الأبعاد (ثقافة الوصول الرقمي، ثقافة محو الأمية الرقمية، الآداب الرقمية، ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية).

ثقافة الوصول الرقمي:

يقصد بالوصول الرقمي المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. (Ribble,2011)، ويقصد به أيضًا الدعوة إلى المساواة في الحقوق والوصول الرقمي حيث تبدأ المواطنة الرقمية. (ISTE,2016)، وثقافة الوصول الرقمي هي مفهوم مهم لثقافة المواطنة الرقمية، فهي تتيح الوصول العادل إلى التكنولوجيا وكذلك القدرة على استخدامها من أجل تعزيز عملية التعلم لجميع المعنيين، فثقافة الوصول الرقمي تعني العدالة في استخدام التكنولوجيا لكل الطلاب دون تمييز.

وترى الباحثة أن ثقافة الوصول الرقمي يقصد بها قدرة طلاب المدارس الثانوية الفنية بدون استثناء على استخدام جميع أدوات ومصادر التكنولوجيا بما يمكنهم من الانخراط في المجتمع الرقمي.

ثقافة الوصول الرقمي والتربية: -

عند النظر إلى الدور الذي كانت تقوم به التربية قديمًا، يلاحظ أنها كانت تقوم بتنمية قدرة الإنسان الجسدية اللازمة لسد حاجاته الأساسية مثل الطعام والملبس والمأوى، ومع ظهور الكتابة ونشأة المدارس تغير الدور الذي تقوم به التربية وأصبح دورها نقل المعرفة من جيل إلى آخر وذلك من أجل الحفاظ على التراث، أما الآن ومع الانتشار الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لم يعد الأمر مجرد نقل معرفة بين الأجيال.

فقد أصبح العالم ليس مجرد قرية صغيرة وإنما أصبح مجرد شاشة زرقاء يتعامل خلفها ملايين البشر حول العالم متخطين حدود الزمان والمكان، ونظرًا لأن ثقافة الوصول الرقمي يعد أساس ثقافة المواطنة الرقمية والذي يمكن القول إنه لا توجد ثقافة مواطنة رقمية إلا إذا كان هناك وثقافة صول رقمي، لذلك فإن توفير الوصول إلى الأدوات والتطبيقات الرقمية بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية الفنية يعد ضرورة من أجل ربطهم بما يحدث في العالم من تطورات في جميع المجالات، فطلاب المدارس الثانوية الفنية إذا تم إعدادهم بشكل صحيح وتم توفير الأدوات والتطبيقات الرقمية لهم سيصبحون ثروة اقتصادية هائلة تدفع عجلة التقدم الاقتصادي للدولة، وبذلك يصبحون مواطنين رقميين فعالين في العصر الرقمي.

مما سبق فإنه لكي تكون هناك عدالة بالنسبة للوصول الرقمي فإنه لا بُدَّ من توفير كل الاحتياجات لكل الطلاب على حد سواء، وذلك بغض النظر عن ظروفهم أيًا كانت هذه الظروف، لكي يصبحوا بحق مواطنين رقميين صالحين نافعين لأنفسهم ولوطنهم.

ثقافة محو الأمية الرقمية:

إن القرن الحادي والعشرين يعتبر قرن الانفجار التقني، فقد هيمنت التقنية على مسار البشرية، والملاحظ أن جيل اليوم يعتمد على التقنية أكثر من أي وقت مضى، فالتقنية الرقمية هي أداة تحقيق الرفاهية في أي مجتمع، وقديمًا كانت الأمية هي عدم القدرة على القراءة والكتابة، أما الآن فقد تغير الوضع كثيرًا ودخل إليه بعدًا جديدًا وهو البعد الرقمي، فقد أصبحت الأمية الحقيقية هي الأمية الرقمية، فالشخص الذي ليست لديه معرفة بمهارات التعامل مع المعرفة الرقمية ، أصبح يحتاج إلى محو أمية رقمية، فقد يكون الشخص لديه قدرة على التعامل مع أجهزة الحاسوب والتقنيات الرقمية الأخرى، لكنه غير قادر على التعامل مع المعرفة التقنية ، فهو ليست لديه ثقافة رقمية إنه يحتاج إلى محو أمية رقمية.

ومحو الأمية الرقمية هو مفهوم لايزال يتم تعريفه في العديد من الإصدارات من قبل العديد من المهتمين، ويمثل محو الأمية الرقمية قدرة الشخص على أداء المهام بفعالية في بيئة رقمية، مع التعبير عن المعلومات "الرقمية" التي تعني في شكل رقمي وفي المقام الأول للاستخدام بواسطة الكمبيوتر، ومحو الأمية الرقمية يشمل القدرة على القراءة وتفسير الوسائط الرقمية من نص وصوت وصور وغيرها، لإنتاج البيانات والصور من خلال المعالجة الرقمية، وتقييم وتطبيق المعرفة الجديدة المكتسبة من البيئات الرقمية (Jones&Flannigan,2006).

وترى الباحثة أن ثقافة محو الأمية الرقمية: يقصد بها المهارات التي يحتاج طلاب المدارس الثانوية الفنية امتلاكها حتى تصبح لديهم القدرة على اكتشاف المعلومة، تحديد مكانها، تقيمها لمعرفة مدى ملاءمتها وفائدتها وكفاءتها، والاستعمال الفعال لها، في أي وقت وفي أي مكان، أي أن يصبحوا مثقفين مَعْلُومَاتِيًّا، وقامت العديد من المنظمات بوضع معايير خاصة بمحو الأمية المعلوماتية وبخاصة في مؤسسات التعليم، لكي يكون الفرد مثقف مَعْلُومَاتِيًّا في المجتمع، وهي خمسة معايير يحوي كل منها مجموعة من العناصر التي توضحه (حامد،٢٠١٥م).

(١) الطالب المثقف مَعْلُومَاتِيًّا يحدد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة، أي يحدد الحاجة إلى المعلومات، ويُحَدِّد مجموعة متنوعة من المصادر المحتملة للحصول على المعلومات، كما أنه يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات، ويعيد تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية.

(٢) الطالب المثقف مَعْلُومَاتِيًّا يمكنه الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية، فهو يختار أكثر الطرق البحثية ملاءمة ونظم استرجاع المعلومات للوصول إلى المعلومات، ويبني ويطبق استراتيجيات بحث فعالة، ويسترجع المعلومات سواء من على الإنترنت أو شَخْصِيًّا أو باستخدام طرق متعددة، كما أنه يدخل تحسينات على استراتيجية البحث إذا كانت ضرورية، ويستخلص ويسجل ويوظف المعلومات التي حصل عليها ومصادرها.

ثقافة محو الأمية الرقمية والتربية:

طلاب المدارس الثانوية الفنية بحاجة ماسة إلى تقويتهم في المعارف والمهارات والمعلومات التي تساعدهم على التعامل الإيجابي مع التقنيات الحديثة، كما أنهم بحاجة أن يصبحوا مثقفين مَعْلُومَاتِيًّا، مما يسهم في تحقيق الفائدة التي تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، فالتنمر الإلكتروني الذي يتم عبر الإنترنت هو نتاج للأمية الرقمية وعدم امتلاك الفرد للمعرفة التي تمكنه من حماية نفسه من التعرض لمثل تلك المواقف من جهة، وإلى الاستفادة من الإمكانيات التقنية المتاحة في العالم الافتراضي من جهة أخرى، ويقع عبء تلك التوعية على المؤسسات التربوية وبخاصة المدرسة والتي تعتبر بمثابة البيت الثاني للطالب.

ثقافة الآداب الرقمية:

الآداب الرقمية هي المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات (Ribble,2011)، فأفراد أي مجتمع عليهم التعامل مع بعضهم البعض بطريقة حضارية راقية، ولا يختلف أفراد المجتمع الرقمي عن أفراد المجتمع الحقيقي، فكلاهما لا بُدَّ له من التعامل بطريقة تدل على مدى الرقي والتحضر، وقديمًا قبل انتشار التقنيات الرقمية الحديثة كان الآباء والأمهات مسؤولون عن تعليم الأبناء قواعد السلوك القويم وذلك قبل دخولهم المدرسة، لكن في ظل التقنيات الرقمية اختلف الوضع كثيرًا، ففي الغالب ليس لدى الآباء والأمهات المعرفة الكافية لتوجيه الأبناء نحو السلوك القويم الواجب اتباعه عند تعاملهم كمواطنين رقميين داخل العالم

الافتراضي. وترى الباحثة أن ثقافة الآداب الرقمية: هي الأفعال والنشاطات الواجب على طلاب المدارس الثانوية الفنية التدريب عليها حتى يصبح لديهم مهارات سلوكية رقمية نافعة.

ثقافة الآداب الرقمية والتربية:

عند النظر إلى التربية يتضح أنها لم تحتل مكانا نافذا في أي عصر من العصور كما احتلته في العصر الحاضر، فنتيجة لازدياد الاهتمام بالتربية والعملية التربوية تميزت في العصر الحاضر عن العصور السابقة بأنها متقدمة على التعليم، ونظرًا لأن المواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح من أجل حماية وتوجيه المستخدمين بصفة عامة، والأطفال والمراهقين بصفة خاصة، ويتم ذلك عن طريق تشجيع السلوكيات المرغوبة ونبذ السلوكيات غير المرغوبة عند تعاملهم مع التقنيات الرقمية وخاصة عند وجودهم داخل العالم الافتراضي، وجب على المعلمين توجيه وإرشاد الطلاب إلى السلوك الرقمي الصحيح الواجب اتباعه من أجل خلق مواطن رقمي صالح نافع لنفسه ولوطنه، ويحتاج طلاب المدارس الثانوية الفنية إلى هذه النوعية من الإرشاد حتى يصير لديهم سلوك رقمي متحضر وراقي، فهم عصب اقتصاد هذه الأمية، فإذا كان الطالب في العالم الحقيقي يجد من يوجهه نحو السوك الصحيح، فإنه في العالم الافتراضي هو الرقيب على نفسه، لذا لا بُدَّ من غرس السلوك الرقمي بداخله حتى يصبح سلوكه داخل العالم الافتراضي لا يختلف عن سلوكه في العالم الحقيقي.

ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

إن المشاركة في أي مجتمع قائمة على عنصرين رئيسيين هما الحقوق والمسؤوليات، فلا توجد حقوق بدون مسؤوليات ولا مسؤوليات بدون حقوق، بل لا بُدَّ من وجودهما معًا، والقاعدة الرئيسية في أي مجتمع هي أن حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، فحقوقك تنتهي عندما تبدأ حقوق غيرك، ولا يختلف الأمر كثيرًا في المجتمع الرقمي، فمواطني المجتمع الرقمي هم أيضًا لا بُدَّ أن يعلموا جيدًا أن حقوقهم تنتهي عندما تبدأ حقوق الآخرين، فأنت كمواطن في المجتمع الطبيعي من حقك التعبير عن رأيك بحرية وبطريقة لائقة ومهذبة، لكن هذه الحرية تنتهي عندما تبدأ حرية الآخر، كذلك الأمر بالنسبة لكونك مواطن رقمي، عليك التعبير عن رأيك بطريقة لا تضر بالآخرين.

فالحقوق والمسؤوليات الرقمية هي الامتيازات والحرية الممنوحة لجميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية. (Ribble&Bailey,2007) ، والطلاب عندما يشاركون في العالم

الرقمي لا بُدَّ أن يتعرفوا على المسؤوليات التي ترافق استخدامهم للتكنولوجيا، كما أنه عليهم التعرف على أمان الإنترنت والطريقة التي يجب إتباعها عند استخدام المعلومات عبر الإنترنت والوصول إلى المواقع المختلفة. وترى الباحثة أن ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية هي: معرفة طلاب المدارس الثانوية الفنية حقوقهم الرقمية والسلوك المتوقع منهم مع مراعاتهم لحقوق الآخرين الرقمية.

ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية والتربية:

عند الحديث عن الحقوق والمسؤوليات يلاحظ أنهما متلازمان في جميع الأنشطة الحياتية التي يمارسها الفرد، فبقدر التزام الفرد بواجباته يضمن الحصول على حقوقه، وتقوم التربية بتنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية والتدرب عليها وممارستها، وعندما يقوم المعلمون بتعليم الطلاب كيف يصبحون مواطنين صالحين في المجتمع الطبيعي، تقع عليهم أيضًا مسؤولية تعليمهم أن يكونوا مواطنين رقميين صالحين في المجتمع الرقمي، وتذكيرهم دائمًا بعبارة تنتهي حقوقك عندما تبدأ حقوق غيرك، فأنت لديك كل الحق في أن تعيش حياتك كما تريد وتفعل ما يحلو لك طالما أن أفعالك تلك لا تضر بشخص آخر ولا تنتهك حقوقه، وهذا الأمر لا يختلف عن كونك مواطن رقمي، فمن حقك أن تفعل ما تريد وما يحلو لك كمواطن رقمي، لكن تقع عليك مسؤولية وهي احترام حقوق الآخرين. لذلك فمن الهام جدًا توعية طلاب المدارس الثانوية الفنية بحقوقهم الرقمية مقابل واجباتهم الرقمية حتى تصبح لديهم معرفة تامة بتلك الحقوق والمسؤوليات الواجب اتباعها عند وجودهم كمواطنين داخل العالم الافتراضي.

تنمية ثقافة المواطنة الرقمية:

تقصد الباحثة بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية: زيادة معارف طلاب المدارس الثانوية الفنية بمحاور المواطنة الرقمية التسع (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الآداب الرقمية، القانون الرقمي، الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والعافية الرقمية، الأمن الرقمي)، مما يؤدي بهم أن يصبح لديهم معارف ومهارات وقيم واتجاهات ومفاهيم ومبادئ وأساليب تعامل رشيدة تجاه التقنيات الرقمية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع المدارس الثانوية الفنية بمحافظة سوهاج، اقتصرت عينة البحث على عينة من مديري ومعلمي وطلاب المدارس الثانوية الفنية بمحافظة سوهاج، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من المدارس الثانوية التجارية والمدارس الثانوية الصناعية والمدارس الثانوية الزراعية، وكان عدد الطلاب الذين تم التطبيق عليهم ثماني مائة طالب وطالبة، أما بالنسبة للعدد المديرين والمعلمين فكان عددهم مائة، عشرة مديرين ذكور وثمانية إناث، خمسون معلم واثنان وثلاثون معلمة

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي، وتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحليلها والاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة.

٢- القيام بإعداد وتجميع المادة العلمية عن مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية وأهميتها، وأهم عناصرها الأساسية.

٣- إعداد استبانة موجهة للطلاب للوقوف على مدى توافر ثقافة المواطنة الرقمية لديهم.

٤- القيام بإجراء مقابلات شبه مقننة مع معلمي ومديري المدارس الثانوية الفنية للوقوف على دور المدارس الثانوية الفنية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٥- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في صورة عبارات واضحة، للوصول إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

أدوات البحث

اعتمدت البحث الحالي على الأدوات الآتية:

١- المقابلات شبه المقننة مع بعض مديري ومعلمي المدارس الثانوية الفنية للتعرف على دور المدارس الثانوية الفنية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٢- استبانات موجهة لطلاب المدارس الثانوية الفنية لوضع تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم.

حساب الثبات والصدق لأداتا البحث:

أولًا: الاستبانة

بالنسبة لصدق محتوى الاستبانة فقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية بعد تصميمها على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وذلك للوقوف على مدى انتماء العبارات لكل محور، وكذلك مدى مناسبة هذه العبارات وحسن صياغتها، وبالتالي ملاءمتها للغرض التي أعدت من أجله. فأشار السادة المحكمين إلى حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر وإضافة عبارات أخرى، حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، وبذلك تحقق صدق المحتوى للاستبانة. أما بالنسبة للصدق الذاتي الإحصائي للاستبانة فقد تم تقديره من خلال حساب "معامل ارتباط بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، وذلك لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في الاستبانة، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

صدق محور: ثقافة الوصول الرقمي:

جدول رقم (١) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة
١	٨٥,٠**	٠,٠١	٤	٩٠,٠**	٠,٠١	٧	٦٢,٠**	٠,٠١
٢	٩٠,٠**	٠,٠١	٥	٨٧,٠**	٠,٠١	٨	٨٠,٠**	٠,٠١
٣	٩٢,٠**	٠,٠١	٦	٨٨,٠**	٠,٠١			

يتضح من الجدول رقم (١) أن كل عبارة من عبارات المحور الأول أظهرت معامل ارتباط لها مع المحور المنتمية إليه، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور

الذي تنتمي إليه جاءت محصورة بين (٦٢, ٠-٩٢, ٠)، مما يشير إلى ارتباط العبارات من (١-٨) بمحور ثقافة الوصول الرقمي وهذا الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

صدق محور ثقافة محو الأمية الرقمية:

جدول رقم (٢) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة
١	٠,٩١ **	٠,٠١	٥	٠,٩٤ **	٠,٠١	٩	٠,٩٣ **	٠,٠١
٢	٠,٩٤ **	٠,٠١	٦	٠,٩٥ **	٠,٠١	١٠	٠,٩٥ **	٠,٠١
٣	٠,٩١ **	٠,٠١	٧	٠,٩٠ **	٠,٠١			
٤	٠,٩٣ **	٠,٠١	٨	٠,٩٤ **	٠,٠١			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل عبارة من عبارات المحور الرابع أظهرت معامل ارتباط لها مع المحور المنتمية إليه، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه جاءت محصورة بين (٠,٩٠ -٠,٩٥)، مما يشير إلى ارتباط العبارات من (١-١٠) بمحور ثقافة محو الأمية الرقمية وهذا الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

صدق محور ثقافة الآداب الرقمية:

جدول رقم (٣) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة
١	٠,٥٧ **	٠,٠١	٤	٠,٨٨ **	٠,٠١	٧	٠,٩٠ **	٠,٠١
٢	٠,٨٦ **	٠,٠١	٥	٠,٨٣ **	٠,٠١	٨	٠,٨٨ **	٠,٠١
٣	٠,٩٠ **	٠,٠١	٦	٠,٨٦ **	٠,٠١	٩	٠,٨٧ **	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن كل عبارة من عبارات المحور الخامس أظهرت معامل ارتباط لها مع المحور المنتمية إليه، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه جاءت محصورة بين (٠,٥٧ -٠,٩٠)، مما يشير إلى ارتباط العبارات من (١-٩) بمحور ثقافة الآداب الرقمية وهذا الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

صدق محور ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

جدول رقم (٤) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور السابع بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة	م	م/ارتباط	الدلالة
١	٠,٩٦ ٠**	٠,٠١	٤	٠,٩٦ ٠**	٠,٠١	٧	٠,٩٧ ٠**	٠,٠١
٢	٠,٩١ ٠**	٠,٠١	٥	٠,٨٧ ٠**	٠,٠١	٨	٠,٩٦ ٠**	٠,٠١
٣	٠,٩٦ ٠**	٠,٠١	٦	٠,٩٣ ٠**	٠,٠١			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل عبارة من عبارات المحور السابع أظهرت معامل ارتباط لها مع المحور المنتمية إليه، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه جاءت محصورة بين (٠,٨٧ -٠,٩٧ ٠)، مما يشير إلى ارتباط العبارات من (١-٨) بمحور ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وهذا الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١ ٠).

حساب ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام برنامج"Spss " وكان٩٩١ ، ٠، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي بذلك صالحة للتطبيق.

ثانيا: صدق وثبات المقابلة شبه المقننة

تم التحقق من صدق المقابلة من خلال عرضها في صورتها الأولية بعد تصميمها على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية' وذلك للوقوف على مدى انتماء أسئلة المقابلة لكل محور، وكذلك مدى مناسبة هذه الأسئلة وحسن صياغتها، وبالتالي ملاءمتها للغرض التي أعدت من أجله. فأشار السادة المحكمين إلى حذف بعض الأسئلة مثل س: ما هي الآليات المستخدمة في توعية الطلاب بأهمية التجارة الرقمية، وتعديل البعض الآخر مثل هل س: هناك آليات تستخدمها المدرسة لتجهيز الطلاب للتحول نحو المعاملات الإلكترونية؟ ما هي؟ حيث تم تعديل صيغة السؤال إلى س: كيف يتم تجهيز الطلاب للتحول نحو المعاملات الإلكترونية؟، حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقابلة، وبذلك تحقق صدق المقابلة. وتأكدت الباحثة من ثبات المقابلة حيث تم تطبيقها على اثنين

من خارج أفراد العينة عن طريق لعب الأدوار من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة وعدم غموضها، وعلى الوقت الذي تحتاجه.

المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية كالآتي:

المعالجة الإحصائية للاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج حيث تم حساب التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه عند حدود ثقة (٠,٠٥).

- المعالجة الإحصائية للمقابلة شبه المقننة

بَعد إعداد المقابلة شبه المقننة بصورتها النهائية، وحساب صدقها وثباتها، قامت الباحثة بالآتي

- **اختيار مجموعة من أفراد الدراسة مع مراعاة تغيرات النوع والوظيفة.**
- **إقناع المستهدفين بقيمة المقابلة وفائدتها، وذلك من خلال إعطاء وصف مبسط عن هدف المقابلة، وأن البيانات التي يتم الحصول عليها تستخدم فقط من أجل البحث العلمي.**
- **إجراء المقابلة مع المستهدفين، وتسجيل مجريات المقابلة صوتًا، وذلك من أجل ضمان أخذ المعلومة بدقة، وإمكانية الرجوع إليها أكثر من مرة.**

نتائج البحث ومناقشته:

أولًا: الاستبانة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات محاور ثقافة المواطنة الرقمية، وترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على متوسطات استجابة أفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) مقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من٢,٣٤ – ٣,٠٠	مرتفعة
من١,٦٧ -أقل من ٢,٣٤	متوسطة
من ١,٠٠ -أقل من ١,٦٧	منخفضة

نتائج محور: ثقافة الوصول الرقمي

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ثقافة الوصول الرقمي مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يوجد معمل مزود بأجهزة حاسب إلى كافية لجميع طلاب المدرسة	٢.٣٩	٠,٧٧٥	مرتفعة	١
٥	ما أتعلمه في المدرسة يساعدني على التعامل مع التقنيات الرقمية المختلفة (أيباد، هاتف محمول، لاب توب وغيرها)	٢.٣٧	٠,٧٥٠	مرتفعة	٢
٨	يستطيع جميع الطلاب في المدرسة استخدام الحاسب الآلي	٢.٣٣	٠,٧٨٨	متوسطة	٣
٣	أجهزة الحاسب الآلي في المدرسة حديثة	٢.١٦	٠,٨١٧	متوسطة	٤
٤	أستطيع استخدام الحاسب الآلي في المدرسة في أي وقت	٢.٠٩	٠,٧٥٩	متوسطة	٥
٢	توجد بالمدرسة سبورة إلكترونية يتاح للطلاب استخدامها في الحصة	٢.٠٨	٠,٨٢٤	متوسطة	٦
٦	معمل الحاسب الآلي في المدرسة متصل بالإنترنت	١.٩٨	٠,٨٦٩	متوسطة	٧
٧	تسمح المدرسة لي باستخدام الإنترنت الخاص بها	١.٨٣	١,٦٠١	متوسطة	٨
	المتوسط العام للمحور	٢.١٤	٠,٨٤٥	متوسطة	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور ثقافة الوصول الرقمي تراوحت قيمتها بين (١.٨٣-٢.٣٩) أي بين موافقة متوسطة ومرتفعة حيث حصلت العبارة رقم (١) والتي تنص على (يوجد معمل مزود بأجهزة حاسب إلى كافية لجميع طلاب المدرسة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢.٣٩) ودرجة موافقة مرتفعة، كما حصلت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (تسمح المدرسة لي باستخدام الإنترنت الخاص بها) على أقل متوسط حسابي وقيمته (١.٨٣) ودرجة موافقة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أنه على الرغم من اتصال العديد من المدارس الثانوية الفنية بالإنترنت، إلا أنها لا تسمح دائما للطلاب استخدامه خوفًا من استخدام الطلاب له في أشياء قد تضر المدرسة. يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٢.١٤) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل محور ثقافة الوصول الرقمي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وبدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجمي والهندال والعتل (٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أن المتعلمين يرون وبدرجة سلبية أنهم لا يمكنهم استخدام الحاسب الآلي في المدرسة عندما يرغبون ذلك، ويوافق المتعلمون وبدرجة متوسطة على أن أجهزة الحاسب الآلي في المدرسة حديثة ويتم صيانتها وأن ما يتعلمونه يساعدهم على التعامل مع وسائل التكنولوجيا المختلفة وأن أعداد أجهزة الحاسب الآلي في المدرسة كافية.

نتائج محور :ثقافة محو الأمية الرقمية:

جدول رقم (٧)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ثقافة محو الأمية الرقمية مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أجيد استخدم الإنترنت بكفاءة عالية	٢.٥٠	٠,٦٤٧	مرتفعة	١
٣	أستخدم مصادر متعددة للحصول على المعلومات (الإنترنت، المكتبة، المعلمين، ذوي الخبرة وغيرهم)	٢.٤٦	٠,٦٦٠	مرتفعة	٢
٥	أقيم المعلومات التي أحصل عليها عبر الإنترنت	٢.٤١	٠,٦٣٦	مرتفعة	٣
٤	أتعامل مع أيقونات المواقع المختلفة (أيقونة الكمبيوتر، فيس بوك، تويتر، وغيرها)	٢.٣٧	٠,٦٩٢	مرتفعة	٤
٩	أشاهد فيديوهات تعليمية عن كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية المختلفة	٢.٣٥	٠,٦٥٧	مرتفعة	٥
٨	أدمج المعلومات التي أحصل عليها من الإنترنت مع بعضها البعض من أجل إنشاء معلومة جديدة	٢.٣٤	٠,٧١٤	مرتفعة	٦
١٠	أجيد استخدام برامج الكمبيوتر المختلفة (وورد، أكسل، بوربوينت، رسم، طباعة، وغيرها)	٢.٣١	٠,٧٠٤	متوسطة	٧
٦	أستخدم متصفحات مختلفة (جوجل كروم، فايرفوكس، أوبرا، إنترنت إكسبلورر وغيرها)	٢.٢٩	٠,٧٤٨	متوسطة	٨
٢	أستخدم التقنيات الرقمية في حل الواجبات	٢.٢٨	٠,٦٩٢	متوسطة	٩
٧	أشترك مع زملائي عبر الإنترنت في عمل عروض تقديمية (برزنتيشن)	٢.١٠	٠,٨١٨	متوسطة	١٠
	المتوسط العام للمحور	٢.٣٤	٠,٧٢٣	مرتفعة	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور ثقافة محو الأمية الرقمية تراوحت قيمتها بين (٢.١٠-٢.٥٠) أي ما بين موافقة متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم (١) والتي تنص على (أجيد استخدم الإنترنت بكفاءة عالية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢.٥٠) ودرجة موافقة مرتفعة، كما حصلت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (أشترك مع زملائي عبر الإنترنت في عمل عروض تقديمية (برزنتيشن)) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢.١٠) ودرجة موافقة

متوسطة، وقد يعزى هذا إلى استخدام الطلاب الإنترنت في العملية التعليمية وتبادل الخبرات والمعلومات ولكن ليس دائمًا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض،٢٠١٤ م) والتي توصلت إلى أن هناك آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء ولكن بدرجة متوسطة.

ويبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٢.٣٤) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل محور ثقافة محو الأمية الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وبدرجة موافقة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عوض (٢٠١٦)، والتي أوضحت أن التلاميذ لديهم معرفة مرتفعة بالتكنولوجيا الحديثة ووسائلها المتنوعة إلا أن هذه المعرفة تحتاج إلى توجيه وتعزيز من قبل المدرسة.

نتائج محور :ثقافة الآداب الرقمية

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ثقافة الآداب الرقمية مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أضع الهاتف المحمول على وضع صامت أثناء الحصص الدراسية	٢.٧٥	٠,٥٦٥	مرتفعة	١
٧	أحمل وأنزل البرامج الإلكترونية من مصادرها القانونية	٢.٣٣	٠,٧٤٥	متوسطة	٢
٦	أحرص على عدم استخدام الهاتف المحمول أثناء الزيارات العائلية	٢.٣١	٠,٧٢٥	متوسطة	٣
٥	أحذر الآخر عند التحدث أو الكتابة بطريقة غير لائقة عبر الإنترنت	٢.٣٠	٠,٧٦٠	متوسطة	٤
٣	استخدم الاختصارات عند الكتابة عبر الإنترنت مثل تمم بدلا من تمام، شبب بدلا من شباب، ونت بدلا من وأنت، وغيرها	٢.٢٣	٠,٨٠٦	متوسطة	٥
٢	أتحدث بصوت مرتفع أثناء استخدام الهاتف المحمول	١.٨٤	٠,٦٩٨	متوسطة	٦
٨	أفرض رأيي على الآخرين بقوة عبر الإنترنت	١.٨٠	٠,٨١٤	متوسطة	٧
٤	أنشر معلومات الآخرين الشخصية دون علمهم عبر الإنترنت	١.٧٦	٠,٨٣١	متوسطة	٨
٩	استخدم لغة تدل على التحريض والبلطجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر وغيرها)	١.٧٤	٠,٨٣٣	متوسطة	٩
	المتوسط العام للمحور	٢.١٢	٠,٧٢١	متوسطة	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور ثقافة الآداب الرقمية تراوحت قيمتها بين (١.٧٤-٢.٧٥) أي ما بين موافقة متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم (١) والتي تنص على (أضع الهاتف المحمول على وضع صامت أثناء الحصص الدراسية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢.٧٥) ودرجة موافقة مرتفعة. كما حصلت العبارة رقم (٩) والتي تنص على (استخدم لغة تدل على التحريض والبلطجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر وغيرها) على أقل متوسط حسابي وقيمته (١.٧٤) ودرجة موافقة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(يوسف،٢٠١٧) – مع اختلاف العينة- والتي توصلت إلى أن الطلاب يستخدمون البلطجة الإلكترونية بدرجات متفاوتة.

ويبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٢.١٢) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل محور ثقافة الآداب الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وبدرجة موافقة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطلاب أهمية وضع الهاتف المحمول على الصامت أثناء الحصص الدراسية من أجل الانتباه في الحصة وعدم التشتت واتباع الآداب السليمة وبدرجة مرتفعة، إلا أنهم أحيانا عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ونظرًا لأنهم مازالوا في مرحلة المراهقة قد يستخدمون لغة تدل على التحريض والبلطجة، كما قد يقومون بفرض رأيهم على الآخرين بقوة.

نتائج محور: ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

جدول رقم (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ثقافة الحقوق والمسؤوليات مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	أحافظ على خصوصياتي وخصوصيات الآخرين عبر الأجهزة الرقمية	٢.٧٠	٠,٥٩٤	مرتفعة	١
١	أكون حذر فيما أتبادله من معلومات مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية من أجل الحفاظ على سمعتي	٢.٦٧	٠,٦٤٨	مرتفعة	٢
٣	أحرص على التصرف بطريقة أخلاقية أثناء استخدام الأجهزة الرقمية المختلفة	٢.٦٦	٠,٦٤٧	مرتفعة	٣
٨	أحث غيري على التصرف بطريقة أخلاقية عند استخدام الأجهزة الرقمية	٢.٦٤	٠,٦٣٤	مرتفعة	٤
٧	أحرص على عدم إيذاء الآخرين بألفاظ وكلمات غير مسؤولة عبر الأجهزة الرقمية	٢.٦٤	٠,٦٤٦	مرتفعة	٥
٤	أعبر عن رأيي بحرية ولكن دون الاعتداء على حقوق الآخرين عبر التقنيات الرقمية	٢.٦٢	٠,٦٤٦	مرتفعة	٦
٢	أقوم بالإبلاغ عن رسائل التهديد والابتزاز والتحرش التي تتم عبر الأجهزة الرقمية	٢.٤٦	٠,٧١٥	مرتفعة	٧
٥	أوظف الأجهزة الرقمية الحديثة في مختلف مجالات الحياة	٢.٤٢	٠,٦٩٩	مرتفعة	٨
	المتوسط العام للمحور	٢.٦٠	٠,٧٠٤	مرتفعة	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية تراوحت قيمتها بين (٢.٤٢-٢.٧٠) أي جميعها حاصلة على درجة موافقة مرتفعة، حيث حصلت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (أحافظ على خصوصياتي وخصوصيات الآخرين عبر الأجهزة الرقمية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢.٧٠) ودرجة موافقة مرتفعة، ، كما حصلت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (أوظف الأجهزة الرقمية الحديثة في مختلف مجالات الحياة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢.٤٢) ودرجة موافقة مرتفعة، كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٢.٦٠) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل محور ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وبدرجة موافقة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى ما تقوم به المدرسة من توجيه الطلاب نحو المواطنة

الصالحة، والتي تجعلهم يدركون وبدرجة مرتفعة أهمية الحفاظ على خصوصياتهم وخصوصيات الآخرين، وأهمية الحفاظ على سمعتهم، والتعبير عن الرأي بحرية دون التعدي على حرية الآخرين، وتتفق مع دراسة (السعيدي،٢٠١٩م) والتي توصلت إلى الدور الذي يقوم به المديرين في المدرسة من توجيه الطلاب نحو التربية على المواطنة العالمية والرقمية.

تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف"

قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وفقًا لاختلاف متغير المدرسة. ويوضح الجدول التالي نتيجة تحليل التباين لمتغير المدرسة.

جدول رقم (١٠) دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحريةDf	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٢٨٧٢٣,٨١٢	٢	١٦٤٣٦١,٩٠٦	٧٠,٠٣٨	٠,٠٠
داخل المجموعات	٢٩٣٨١٩٩٦٣,٥٠٩٤	١٢٥٢٠٣	٢٣٤٦,٧٤٩		
الإجمالي	٢٩٤١٤٨٦٨٧,٣٢١	١٢٥٢٠٥			

دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية وفقًا لاختلاف متغير المدرسة. لذا تم تطبيق اختبار" شيفيه" للكشف عن مصدر الفروق كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١) نتيجة اختبار "شيفيه" للكشف عن دلالة الفروق

نوع المدرسة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي
زراعي	٧٠	١٧٦,٧٣
صناعي	٣١٦	١٧١,٧٣
تجاري	٤١٨	١٧٤,٤٨

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي بين كُلًّا من طلاب المدارس الثانوية الفنية الزراعية، وطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية، وطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية، لصالح طلاب المدارس الثانوية الفنية الزراعية، على الرغم من أن جميع هؤلاء الطلاب ينتمون إلى نفس البيئة التعليمية (التعليم الثانوي الفني)، وقد يعزى ذلك إلى نوعية الدراسة في تلك المدرسة، ونوعية المناهج الدراسية التي يقوم الطلاب بدراستها في تلك المدرسة (الثانوية الفنية الزراعية)، كما قد يعزى ذلك أيضًا إلى أنهم أكثر وعيًا من أقرانهم في المدارس الثانوية الفنية الأخرى(صناعي–تجاري).

ثانيًا: المقابلة شبه المقننة:

تم عرض ومناقشة الاستبانة وفيما يأتي عرض ومناقشة المقابلة شبه المقننة:

<u>عرض نتائج محور: ثقافة الوصول الرقمي:</u>

اشتمل هذا المحور على سؤالين خاصين بالمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

السؤال الأول: لمن تسمح المدرسة استخدام معمل الحاسب الآلي؟ وقد أجاب١٠٠% من أفراد العينة أن المدرسة تسمح باستخدام معمل الحاسب الآلي للطلاب وجميع العاملين بها

أما السؤال الثاني: لمن تسمح المدرسة استخدام الإنترنت الخاص بالمدرسة؟ وقد أجاب ١٠٠% من أفراد العينة أن المدرسة تسمح باستخدام الإنترنت الخاص بالمدرسة للمسؤول عن صفحة المدرسة على الإنترنت، ومسؤولي التطوير بالمدرسة، ومدير المدرسة، والمعلمين، أما بالنسبة للطلاب فقد أجاب ٥٠% من أفراد العينة أنه يسمح للطلاب فقط إذا كان هناك جزء بالمنهج خاص بذلك أحيانًا

<u>عرض نتائج محور: ثقافة محو الأمية الرقمية</u>

احتوى المحور على سؤالين خاصين بعملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

السؤال الأول: كيف يمكن للمدرسة أن تجعل الطلاب مثقفين مَعْلُومَاتِيًّا أي أن يصبح لدى الطلاب القدرة على تحديد طبيعة ونوعية المعلومات المطلوبة وكيف يصل إلى تلك المعلومات بكفاءة وطريقة استخدامها من أجل إنجاز هدف معين بطريقة أخلاقية؟

وقد ذكر ٦٥% من أفراد العينة أن المدرسة فعلًا تقوم بذلك عن طريق الندوات والإرشادات، وأيضًا يعتمد ذلك على مدى استقبال الطلبة لتلك المعلومات.

السؤال الثاني: كيف يمكن للمدرسة توعية الطلاب بأنواع المتصفحات المختلفة (جوجل كروم، فايرفوكس، أوبرا وغيرها)، وطريقة التعامل مع الأيقونات (أيقونة الكمبيوتر، فيس بوك، تويتر، وغيرها)، وتقييم المعلومات التي يكون مصدرها الإنترنت؟، وأيضًا متى وأين وكيف يستخدم التقنيات الرقمية المختلفة؟

لقد أوضح ٧٠% من أفراد العينة أن المدرسة تقوم بذلك بالفعل عن طريق الندوات والإرشادات والتوعية التي تقدمها المدرسة والخاصة بصفحات الإنترنت، كما يقوم بذلك معلم الحاسب الآلي حيث يوجد جزء في المقرر الدراسي خاص بذلك.

عرض نتائج المحور الخامس: ثقافة الآداب الرقمية

تكون المحور من سؤال واحد فقط متعلقًا بالمعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

نص السؤال: كيف يمكن للمدرسة تدريب الطلاب على الأنشطة والأفعال التي من شأنها أن تجعل لدى الطلاب مهارات سلوكية رقمية نافعة؟

٧٥% من أفراد العينة ذكروا أن المدرسة تقوم فعلا بذلك عن طريق تقديم نموذج أو محاكاة للطلاب عن طريقة التعامل بطريقة راقية ومتحضرة واتباع سلوك رقمي راقي، بمعنى إعطاء مثال عملي عن كيفية التعامل الرقمي السليم.

عرض نتائج محور : ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية

احتوى هذا المحور على سؤال واحد فقط خاص بالحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، أما عن نص السؤال فهو الآتي: كيف يمكن للمدرسة تعليم الطلاب أن يصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع الرقمي، بمعنى تعليم الطلاب حقوقهم الرقمية مقابل واجباتهم الرقمية؟

وقد أوضح ٨٥% من أفراد العينة أن المدرسة تقوم بذلك فعلًا حيث توضح المدرسة عن طريق الندوات حقوق الطلاب الرقمية وواجباتهم الرقمية نحو استخدام المعلومات الرقمية والتصرف داخل عالم الإنترنت.

تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية:

أ) فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح في هذه الدراسة على واقع أن الحياة اليومية في العصر الحالي والذي يطلق عليه (العصر الرقمي) تحولت وبشكل متزايد وملحوظ من حياة عادية في الواقع إلى حياة رقمية في عالم افتراضي، فالاستخدام المكثف لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتقنيات الحديثة أصبح سمة مميزة لهذا العصر للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، الأمر الذي معه تحتم على جميع الأفراد تعلم وممارسة كثير من الأساليب التقنية المتقدمة لمواكبة التقدم التقني المعاصر ومنها التوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني، وتعلم ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع تلك التكنولوجيا الرقمية، كما أن الدراسة الحالية توصلت إلى الكثير من نقاط ضعف لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي–صناعي–تجاري) والتي تقف كحجر عثرة في سبيل أن تصبح لديهم ثقافة مواطنة رقمية بالفعل، الأمر الذي دفع الباحثة إلى وضع تصور مقترح وذلك بهدف تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي–صناعي–تجاري) لمواكبة كل ما هو جيد في عصر التقنية الرقمية ، وكذلك من أجل إعداد مواطنين رقميين فاعلين ومنتجين ومؤثرين في بناء مجتمع قوي متماسك.

وتتضح ملامح فلسفة التصور المقترح من خلال النقاط الآتية:

١–الاهتمام المتزايد من قبل جميع دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية.

٢–اهتمام مصر بتطوير التعليم الثانوي الفني(زراعي–صناعي–تجاري) لجعله مواكب للعصر والتطورات الحادثة فيه.

٣–تغلغل التكنولوجيا في حياة الإنسان الحاضرة والمستقبلية، وضرورة الإعداد لهذا التحدي المستقبلي.

٤–حاجة هؤلاء الطلاب للتسلح بثقافة المواطنة الرقمية للتكيف مع مستجدات العصر الرقمي والعالم الافتراضي.

٥–وجود علاقة وثيقة بين ثقافة المواطنة الرقمية والمهن المستقبلية التي يدور معظمها في فلك المجتمع الافتراضي.

٦-توجد عقبات تحول دون تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) منها، القصور الواضح في الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين لمواكبة التطورات التقنية الحديثة، القصور الواضح في معامل الحاسب الآلي حيث إنها غير مجهزة بأحدث التقنيات الرقمية المواكبة للعصر الرقمي.

٧-لكي تصبح مصر في نطاق الدول الاقتصادية المتطورة، فإنه لا بُدَّ من زيادة الاهتمام بطلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) من أجل خلق جيل اقتصادي قادر على مواكبة التطورات في شتى مجالات الحياة.

ب) الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على عدة أسس هي كما يلي:

١-تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) ليست مسؤولية الدولة وحدها وإنما الأفراد أيضًا.

٢-طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) هم محور أساسي في منظومة الاقتصاد الرقمي.

٣-تطوير وتحسين أداء كافة العاملين بالمدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) لمواكبة عصر التقنية الرقمية وذلك لتهيئتهم لتوظيف التقنيات الرقمية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٤-تضافر جهود كافة المؤسسات المجتمعية من المشاركة الإيجابية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري).

٥-إقرار كافة أفراد العينة من طلاب ومعلمين ومديرين بأن المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) على الرغم من مناداة الدولة بتطويرها إلا أنها لا تنال الاهتمام الكافي.

جـ) أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق عدة أهداف من بينها ما يلي:

١-تحديد المتطلبات التي يمكن من خلالها تحقيق تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

٢-تغير الاتجاهات والرؤى تجاه طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) وتحويل المواقف من السلبية إلى الإيجابية لكافة أفراد المجتمع والمؤسسات المجتمعية نحوهم.

٣-تحسين مهارات وقدرات المعلمين بالمدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) لتأهيلهم للتعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة.

٤-تفعيل دور أولياء الأمور بشكل إيجابي ودفع الأسرة لأن تكون شريك في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى أبنائهم.

٥-توعية مؤسسات المجتمع بأهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري)، وعدم النظر إلى طلاب تلك المدارس على أنهم طلاب درجة ثانية.

٦-تشجيع المخططين والمختصين إلى وضع خطط لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) لأنهم عصب التقدم الاقتصادي قي الدولة..

٧-توجيه المسئولين عن المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري) بالدولة للاهتمام وتوفير التقنيات الرقمية اللازمة لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

٨-توجيه القائمين على التعليم الفني بضرورة الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية وربطها بالإنترنت.

د) المستفيدون من التصور المقترح:

يستفيد من التصور المقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية عدة فئات من بينها ما يلي:

١-طلاب المدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري)، فهذا التصور المقترح في حالة تطبيقه يكفل لهم تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم، وبالتالي جعلهم مواطنين رقميين صالحين نافعين لأنفسهم ولوطنهم.

٢-القيادات التعليمية والتربوية في السلطة التنفيذية، ومتخذي القرار فمن خلال التصور المقترح يمكنهم التعرف على الطرق السليمة والتي من شأنها تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

٣-العاملين بالمدارس الثانوية الفنية(زراعي-صناعي-تجاري)، والتي يمكنهم من خلال التصور المقترح تطوير أدائهم فيما يقدم الفائدة المرجوة لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

هـ) منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية من الآتي:

١-الانتشار الهائل لتكنولوجيا الاتصالات والوسائل الرقمية (هاتف محمول، تابلت، أي باد، أجهزة حاسوب، وغيرها) المتصلة دائمًا بالإنترنت والتي بإمكان أي فرد الدخول عليها في أي وقت، وفي أي مكان دون رقيب أو حسيب.

٢-تحول المجتمعات من تقليدية إلى رقمية، حيث أصبح التعامل بين الأفراد يتم من خلال التقنيات الرقمية المختلفة.

٣-النقلة المذهلة والتي شهدتها مصر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤-الآثار السلبية التي ظهرت للتقنيات الرقمية، الأمر الذي أدى إلى ضرورة التصدي لمثل تلك السلبيات من خلال التركيز على الاهتمام بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٥- من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من زيادة استخدام الطلاب للتقنيات الرقمية الحديثة في أي وقت وفي أي مكان، مما يقتضي بضرورة وضع استراتيجيات لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب خاصةً طلاب المدارس الثانوية الفنية.

و) إجراءات التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على وجود خطة واضحة المعالم تشترك في تنفيذها إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب كفريق عمل متكامل، يعمل على تطبيق ما يأتي: -

التنمر الإلكتروني أو التسلط عبر الإنترنت:

توجد مجموعة من الإجراءات المرتبطة بالتنمر الإلكتروني أو التسلط عبر الإنترنت التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس الثانوية الفنية بها، من طلاب ومعلمين ومديرين وإداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس الثانوية الفنية، يفهمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني أو التسلط عبر الإنترنت هي: -.

-عدم الرد على أي رسالة نصية أو منشور أو حتى تغريدة، مهما كانت مستفزة أو مهينة لك.

-عدم السعي لكي تصبحي بلطجيًا أنت بالمثل من أجل الانتقام ممن أساءوا لك.

-عدم فتح الرسائل الإلكترونية مجهولة المصدر.

-عدم إعطاء كلمة المرور الخاصة بك لأي شخص تحت أي ظرف سوى الوالدين.

محو الأمية الرقمية:

هناك مجموعة من الإجراءات المرتبطة بمحو الأمية الرقمية التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس الثانوية الفنية بها، من طلاب ومعلمين ومديرين وإداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس الثانوية الفنية، يفهمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بمحو الأمية الرقمية هي: -.

-تدريب الطالب على معرفة أساسيات الحاسب الآلي، وذلك حتى يتسنى للطالب عند حدوث عطل في الجهاز معرفة طريقة التعامل معه، ليس كالخبير ولكن الأساسيات.

-تدريب الطالب على طريقة استخدام المتصفحات المختلفة، والتي تساعد على تصفح المواقع المختلفة.

-توعية الطالب بكيفية الحصول على المعلومات، تقييم المعلومات التي يحصل عليها من الإنترنت أو من المصادر المختلفة، وطريقة حفظها واسترجاعها.

-تدريب الطالب على طريقة الدمج بين المعلومات القديمة والحديثة للحصول على معلومة جدية قيمة تحوي القديم والحديث ونتاج تفكيره معًا.

السلوك الرقمي الإيجابي:

هناك مجموعة من الإجراءات المرتبطة بالسلوك الرقمي الإيجابي التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس الثانوية الفنية بها، من طلاب ومعلمين ومديرين وإداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس الثانوية الفنية، يفهمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالسلوك الرقمي الإيجابي هي: -.

-وضع الهاتف المحمول على وضع صامت أثناء الحصص الدراسية.

-عدم التحدث بصوت مرتفع أثناء استخدام الهاتف المحمول.

- الكتابة بطريقة واضحة ومختصرة عند استخدام البريد الإلكتروني.

-استخدام لغة وتهجئة سليمة عند الكتابة، مع مراعاة علامات الترقيم.

الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

هناك مجموعة من الإجراءات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس الثانوية الفنية بها، من طلاب ومعلمين ومديرين وإداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس الثانوية الفنية، يفهمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالحقوق والمسؤوليات الرقمية هي: -

-من حقك تبادل المحتويات الرقمية مع الآخرين، لكن تقع عليك مسؤولية الحفاظ على سمعتك في المجتمع الرقمي مثلما تحافظ على سمعتك في المجتمع الحقيقي، فكل ما تقوله أو تفعله على الإنترنت له تأثير على سمعتك الرقمية، لذا عليك توخي الحذر فيما تتبادله من محتوى مع الآخرين سواء أكان معلومات أو صور أو آراء.

-من حقك التعبير عن رأيك بكل حرية، لكن لا تفرض هذا الرأي على غيرك بالقوة.

-عن تعرضك لتهديد، ابتزاز، بلطجة عبر الإنترنت تقع عليك مسؤولية الإبلاغ عنها، وهي تعتبر من حقوقك أيضًا.

-من حقك أن يكون لك خصوصية ومعتقدات خاصة بك، والآخرين كذلك، لذا مسؤوليتك تكمن في احترام خصوصيات ومعتقدات الآخرين.

-عند نشرك لمحتوى رقمي، عليك ذكر مصدر هذا المحتوى..

طريقة التنفيذ:

يمكن تنفيذ الجوانب المقترحة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية كما يأتي:

-عقد لقاءات بصفة مستديمة لطلاب المدارس الثانوية الفنية من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم.

-عقد ورش عمل لتدريب المعلمين والمديرين على الطريقة المثلى التي من شأنها تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

-عقد ندوات ولقاءات وورش عمل مع أولياء الأمور من أجل مشاركتهم للمدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

-دعوة المختصين في مجال المواطنة الرقمية للمدرسة لعقد لقاءات وورش عمل، من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

-استضافة المدرسة لرجال الدين لعقد ندوات تعريفية تحيط أعضاء المجتمع المدرسي بالتعرف على مالهم من حقوق رقمية وما عليهم من مسؤوليات رقمية.

-تفعيل دور الإخصائي النفسي فيما يخص خدمات الإرشاد النفسي الخاصة بتوجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل والآمن للتقنيات الرقمية.

-إنشاء صفحة إلكترونية لكل مدرسة ثانوية فنية واستخدامها في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

-تعميق روح الولاء والانتماء للوطن في نفوس طلاب المدارس الثانوية الفنية، حتى لا يقعوا فريسة للتطرف والإرهاب الإلكتروني.

-أن يتم استغلال إجازة نصف العام وآخر العام من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

-أن يتم إشراك أولياء الأمور في ورش عمل وندوات تثقيفية حتى يصبحون مرشدين لأولادهم فيما يخص ثقافة المواطنة الرقمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو المجد، مها عبد الله السيد و اليوسف، إبراهيم يوسف.(٢٠١٨ م). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٥٦)، ٦٩١-٧٢٢.

الجزار، هالة حسن بن سعد. (٢٠١٤م). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، القاهرة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،ع(٥٦) ،ج(٣)، ٣٨٥-٤١٨.

السعيدي، حميد بن مسلم بن سعيد. (٢٠١٩ م). دور مديرى المدارس فى التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٦٧)، ١٢٣-١٤٤

العجمي، عمار أحمد والهندال، دلال عبد الرزاق والعتل، محمد حمد (٢٠١٨ م). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٩)، ج (٨)، ٤١٣-٤٤٣.

حامد، حنان سيد محمد(٢٠١٢ م). ثقافة المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سلام، باسم صبري محمد (٢٠١٦م). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية- دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع (٢٨-٢٩)، ٣٧٢-٤٢٠.

شرف، صبحي شعبان علي والدمرداش، محمد السيد أحمد (٢٠١٤م). "معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية"، المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة -أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، سلطنة عمان في الفترة من ١٠-١١ ديسمبر ٢٠١٤ م، ١٤٤.

شكر، إيمان جمعة فهمي (٢٠١٤م). "العلاقة بين المواطنة الالكترونية وتشكيل هوية الأنا للمراهقات"، مصر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٦١)، ج (٤)، ٩٧.

عبد الباقي، صابر أحمد (فبراير ٢٠١٠ م) المواطنة، مجلة الحوار المتمدن، ع (٢٩٢٠)، ٥٧-٧٠.

عوض، أسياد محمد محمد(٢٠١٦م). دور التعليم الأساسي الحلقة الثانية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،١٦ (٦)،٢٤٢-٣٤١.

عوض، رشا أديب محمد (٢٠١٤ م). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة.

كفافي، حنان مصطفى (٢٠١٦م). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، السعودية: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، ٣٤٥-٣٧٨.

يوسف، سلوى حلمي علي.(٢٠١٧ م). واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها، مجلة العلوم التربوية، ع(٤)، ج(٢)،٥١-١١٨.

أولاً: المراجع الانجليزية:

Guven, G. (2018). The Lived Experiences of Secondary School Parents in Raising Responsible Digital Citizens in a One-to-One Learning Environment (Doctoral dissertation, Liberty University). ISTE(2016). Digital Citizenship Defined: TEACH The 9 Elements to Enhance Students' Safety, Creativity and Empathy.

Jwaifell, M. (2018). The Proper of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University, World Journal of Education, Sciedu Press, 86-94.

Kim, M., & Choi, D. (2018). Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting, Educational Technology & Society, vol (21),No (1), 155-171.

Lindsey, L. (2015). *Preparing teacher candidates for 21st century classrooms: A study of digital citizenship* (Doctoral dissertation, Arizona State University).

Lu, V. (2014). *Engaging families in digital citizenship: a workshop for families in middle school* (Doctoral dissertation, California State University, Northridge).

Mahdi, R.,(Jan.2018).The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables, International Journal of Learning Management Systems, Vol(6), No(1).

-Mossberger, K., Tolbert, C. J., & McNeal, R. S. (2008).*Digital* Citizenship: The Internet, Society, and Participation, Cambridge, MA: MIT Press.

Nordin, M. S., Ahmad, T. B. T., Zubairi, A. M., Ismail, N. A. H., Rahman, A. H. A., Trayek, F. A., & Ibrahim, M. B. (2016). Psychometric properties

of a digital citizenship questionnaire. *International Education Studies*, *9*(3), 71-80

Ohler, J. (2011). Digital citizenship means character education for the digital age. *Kappa Delta Pi Record*, *47*(sup1), 25-27. Pedersen, A. Y., Nørgaard, R. T., & Köppe, C. (2018). Patterns of Inclusion: Fostering Digital Citizenship through Hybrid Education, Educational Technology & Society, vol (21),No (1),225-236. Ribble,M. & Bailey, G. (2007). "digital citizenship in schools", Washington,D.C International Society for Technology in education. Ribble, M. (2011). Digital Citizenship in Schools Second Edition, ISTE (International Society for Technology in Education), 15-45.

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)